

4.12 مواطن الضعف في أنظمة البحوث الصحية

قبل بدء جائحة كورونا، وثقت مجموعة من الباحثين نقاط الضعف في نظام البحوث الصحية، ودعت إلى تجديد النظام، بما في ذلك الهياكل (على سبيل المثال، التعاون العالمي مثل مؤسسة كوكراين) والحوافز التي تدعمه (على سبيل المثال، المتعلقة بالجامعات والممولين والصحف)، من أجل تلبية احتياجات صناعة القرار بشكل أفضل. (17-15) وقد كانوا مهتمين في المقام الأول بثلاثة أطر من الأدلة العلمية التي يواجهها صناعة القرار إجمالاً، وهي البحث الأولي (وبالتحديد التقييم، وعلى وجه الخصوص التجارب العشوائية المضبوطة)، وتوليفات الأدلة العلمية، والمبادئ التوجيهية (وبدرجة أقل تقييم التكنولوجيا).

وفي حين أن بعض نقاط الضعف أصبحت أكثر وضوحاً من خلال الاستجابة للأدلة العلمية الخاصة بكوفيد-19، فإن الاستجابة للوباء ولدت أيضاً أمثلة بارزة للجهود المبذولة من أجل معالجة العديد من نقاط الضعف. وعلى الرغم من أن الباحثين كانوا يركزون في الأصل على التحديات الصحية وعلى أطر منتقاة من الأدلة العلمية، فإن العديد من الأفكار تنطبق أيضاً على التحديات المجتمعية الأخرى وعلى أطر أخرى من الأدلة العلمية. ومع ذلك، يجب إجراء تمرين مماثل للتحديات المجتمعية وأطر الأدلة العلمية التي تختلف تمامًا عن تلك الموضحة هنا. على سبيل المثال، ساعدت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC) بشكل كبير في التنسيق العالمي في مجال تركيزها، وفي تحفيز مقاربات جديدة للنمذجة على مدى آفاق زمنية طويلة. في المقابل، قد تستفيد الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ أيضاً من استكمال هذه الأساليب بتقييمات لاحقة لخيارات الاستجابة لتغير المناخ.

نقاط الضعف السابقة- 19 في نظام البحوث الصحية	أمثلة على نقاط الضعف التي أصبحت أكثر وضوحاً من خلال الاستجابة للأدلة العلمية الخاصة بكوفيد-19	أمثلة على المذبذبة لمعالجة نقاط الضعف من خلال الاستجابة للأدلة العلمية الخاصة بكوفيد-19
عدم وجود تنسيق عالمي لمجموعات الأدلة العلمية، حيث يتصدى كل منها بشكل مثالي لتحدي أولوية عالمية باستخدام أساليب منهجية وشفافة ومجموعة كاملة من مصادر البيانات (على سبيل المثال، سجلات الدراسة والهيئات التنظيمية وقواعد البيانات الإدارية)	لم تتم معالجة العديد من الموضوعات التي أعطيت أولوية من قبل لوحة مسح الأفق العالمية التابعة لـ COVID-END ضمن توليفة واحدة أو أكثر من "أفضل" توليفات الأدلة العلمية إشارة إلى نسبة ضوئية منخفضة: ما يقارب 11000 من توليفات الأدلة العلمية المتعلقة بكوفيد-19 كانت قابلة للاختزال إلى ما يقارب 600 توليفة من التوليفات الأفضل ضمن قائمة المراجعة التابعة لـ COVID-END (اعتباراً من 7 نوفمبر 2021) بناءً على أربعة معايير: معالجة سؤال فريد وثيق الصلة بالقرار، وحدثة البحث عن الأدلة العلمية، وجودة التوليف، وتوافر ملف تعريف للأدلة العلمية عبر GRADE	قامت شبكة COVID-END بإشراك 55 من توليفات الأدلة العلمية الأساسية، ومجموعات تطوير المبادئ التوجيهية وتقييم التكنولوجيا، بالإضافة إلى المواطنين الشركاء ووسطاء الأدلة العلمية، في الجهود المبذولة للحد من التكرار وتعزيز التنسيق شجع PROSPERO أولئك الذين يسجلون بروتوكولاً لتوليف الأدلة العلمية الخاصة بكوفيد-19 على البحث عن بروتوكولات مسجلة أصلاً واختيار موضوع جديد إذا كان من المحتمل حدوث تكرار (على الرغم من أن 138 فريقاً شرعوا في موضوع تم تسجيله أصلاً بواسطة واحد من بين 57 فريقاً آخر، بما في ذلك 14 تناولوا موضوعاً يتعلق بهيدروكسي كلوروكين وسبعة تناولوا موضوعاً يتعلق بتوليفات toclizumab) شارك GIoPID-R (التعاون العالمي في مجال البحوث المتعلقة بالتأهب لمواجهة الأمراض المعدية) منظمات تمويل الأبحاث الرائدة في عملية تنسيق تمويلها السريع للبحوث الأولية حول كوفيد-19
عدم تركيز مجموعات الأدلة العلمية على الاحتفاظ بتوليفات الأدلة العلمية الحية التي من شأنها دراسة جميع التدخلات التي تعالج تحدياً ذا أولوية (على سبيل المثال، التحليل البعدي للشبكة بدلاً من المقارنات الزوجية فقط)	13٪ فقط من الأدلة العلمية المتعلقة بكوفيد-19، التي تم تحديدها بشكل ذاتي على أنها توليفة للأدلة العلمية الحية (مقابل 52٪ في قائمة المراجعة الخاصة بـ COVID-END حيث كانت الحالة "الحية" معياراً مستخدماً لتحديد توليفات الأدلة العلمية "الأفضل") وأكثر من ثلثها تناول الإدارة السريرية (بدلاً من تدابير الصحة العامة، وترتيبات النظام الصحي، والاستجابات الاقتصادية والاجتماعية) 21٪ فقط من توليفات الأدلة العلمية الحية المتعلقة بكوفيد-19 كان لها تحديث واحد (بعد النشر الأول)، و 8٪ لديها تحديثان، و 13٪ لديها تحديثان أو أكثر، في حين كان معدل الوقت بين عمليات البحث عن التوليفات مع التحديثات 49 يوماً، أما المتوسط فكان 31 يوماً تناولت العديد من توليفات الأدلة العلمية المتعلقة بكوفيد-19 العلاجات الدوائية الفردية، لذلك انتقلت قائمة المراجعة الخاصة بـ COVID-END إلى الاعتماد بشكل أساسي على COVID-NMA وعلى الآخريين الذين يبحثون في جميع العلاجات الدوائية (وإلى تضمين توليفات الدراسات التنبؤية فقط، التي تشمل جميع عوامل التنبؤ المتاحة)	حافظت أربع من مجموعات الأدلة العلمية على التحليلات البعدية الحية ذات الجودة العالية المتعلقة بجميع العلاجات الدوائية، مع تحديث أسبوعي واحد وداعم عبر COVID-NMA لتقييم مخاطر التحيز وتقييم الحتمية من خلال GRADE

<p>أجرى فريق COVID-END مراجعة منهجية لإستكمال تقييم السببية المتعلقة بانخفاض عدد الصفحات التخثرية والمرتبطة بشكل مؤقت بإعطاء اللقاح</p>	<p>إنّ الدراسات والتوليفات الموجودة في ذلك الوقت جعلت من الصعب فهم ما يجب إعداده من التقارير حول جلطات الدم التي يتعرض لها متلقو اللقاح الذين تم اختيارهم</p>	<p>عدم تركيز مجموعات الأدلة العلمية على تحديد الأضرار الناشئة عن التدخلات وكذلك الفوائد (وهذا يشمل على وجه أعم مجموعة أوسع من تصاميم الدراسة وأنواع البيانات)</p>
<p>قام مسرع المعرفة المتعلق بكوفيد-19 بتطوير الأساليب اللازمة لمشاركة التعابير المحسوبة للأدلة العلمية والإرشادات عبر المنصات، وقامت Vivli بتوسيع منصتها للسماح بمشاركة بيانات التجارب المتعلقة بكوفيد-19.</p>	<p>وثقت العديد من التقارير عدم مشاركة بيانات الأفراد المشاركين (على سبيل المثال، وجدت مراجعة واحدة لـ 140 دراسة في وقت مبكر من الجائحة أن البيانات تمت مشاركتها بالاعتماد على دراسة واحدة فقط - انظر bit.ly/31WQUxM)</p>	<p>عدم مشاركة بيانات الأفراد المشاركين واستخدامها لدراسة كيفية اختلاف النتائج بحسب نوع المشارك أو المكان والزمان أو عوامل أخرى، وبالتالي كيفية إضفاء الطابع الشخصي على التدخلات أو كيفية وضعها في سياقها بشكل أفضل</p>
<p>تضمنت فرقة عمل الأدلة السريرية الوطنية لـ كوفيد-19 في مبادئها التوجيهية الحية العديد من المختصين في مجال الصحة (والجمعيات الخاصة بهم) وكذلك المرضى، وعملت بالشراكة مع مجموعات الأدلة العلمية التي تحافظ على التحليلات البعيدة للشبكة الحية شاركت العديد من المجموعات في النمذجة للمساعدة في الانتقاء من بين الخيارات المتاحة (مثل خيار الاقفال العام) بناءً على الأدلة العلمية المتاحة ورأي الخبراء، وفي بعض الحالات بالاعتماد على الذي يوفره صناع القرار أعدت العديد من المجموعات توليفات سريعة ملائمة للسياق بناءً على طلب صناع القرار (مع شركاء من المواطنين في حالة العديد من التوليفات السريعة التابعة لـ COVID-END)</p>	<p>تحدثت العديد من التقارير حول مشاركة المواطنين في أبحاث كوفيد-19 التي كانت أقل من مشاركتهم في أنواع أخرى من الأبحاث قبل الوباء، وكذلك حول الملخصات بلغة مبسطة لتوليفات الأدلة العلمية التي لم تكن متاحة في وقت مبكر من الوباء (على سبيل المثال، bit.ly/3kwCHhr)</p>	<p>عدم تضمين مجموعات الأدلة العلمية لممثلين من جميع المجموعات ذات الصلة من الأدلة العلمية (على سبيل المثال، الباحثون الذين يجرّون دراسات أولية مثل التجارب، وصانعو توليفات الأدلة العلمية، ومطورو المبادئ التوجيهية)، ومن جميع الأنواع ذات الصلة من صناع القرار، وكذلك من الأنواع ذات الصلة من وسطاء الأدلة العلمية</p>
<p>سمحت منصة VE * L (نظرة عامة حية على الأدلة العلمية) باستخدام التعلم الآلي للاحتفاظ بمستودع للدراسات الأولية وتوليفات الأدلة العلمية، واستخدم مركز EPPI التعلم الآلي للاحتفاظ بخريطة للأدلة العلمية الحية</p>	<p>تم تحميل أكثر من 18000 دراسة على خادم واحد فقط قبل الطباعة (medRxiv) بحلول يوليو 2021، مما أدى إلى اختصار الوقت المطلوب قبل النشر بشكل كبير (مع وجود أضرار غير مؤكدة بسبب عدم القيام بالمراجعة من قبل الأقران) إن العديد من الحالات التي استخدمت مقاربات التعلم الآلي في الاستجابات المتعلقة بكوفيد-19 تم تحديدها ضمن مراجعة نطاق متوسطة الجودة لـ 183 تقريرًا bit.ly/3D7bTeV، ولكن لم يتم استخدامها على نطاق واسع في وقت مبكر من الوباء</p>	<p>عدم استخدام مجموعات الأدلة العلمية لسلسلة من المقاربات الجديدة بهدف تحسين الكفاءة والالتزام بالوقت بالوقت في عملها (على سبيل المثال، التعلم الآلي ومساهمات التعهيد الجماعي لعملها)</p>
<p>قامت كل من RECOVERY (recoverytrial.net) وتجربة التضامن للعلاجات المتعلقة بكوفيد-19 والتابعة لمنظمة الصحة العالمية بتوفير منصات للتجارب فائقة السرعة وعالية الجودة والقائمة على بلدان متعددة وذلك للعلاجات الدوائية المتعلقة بكوفيد-19 سمحت بتبيلات الأدلة العلمية المتعلقة بكوفيد-19 بتحديد الدراسات الأولية ذات الجودة العالية</p>	<p>التقارير البحثية الكاملة التي يمكن تقييمها بشكل نقدي أشارت العديد من التقارير إلى أن الدراسات الأولية تبين أنها تنطوي على مخاطر متوسطة إلى عالية من الانحياز (على سبيل المثال، 81% من المقالات الـ 713 بما في ذلك بيانات المريض الأصلية والمأخوذة من مجموعة من 10516 مقالة حول كوفيد-19 - انظر bit.ly/3Hil90X) وأنه تم سحبها بسبب سوء الإدارة العلمي أعدت شبكة COVID-END تقارير حول افتقار توليفات الأدلة العلمية إلى الرواج (91% منها في قاعدة البيانات الكاملة، و61% في قائمة الجرد لتوليفات الأدلة العلمية "الأفضل"، استندت إلى عمليات البحث المنجزة قبل أكثر من 180 يومًا)، وحول جودتها المتوسطة أو المنخفضة (75% و55% على التوالي)، وحول عدم وجود ملف تعريف للأدلة العلمية (81% و42% على التوالي)، بالإضافة إلى أرجحية أن تكون التوليفات السريعة منخفضة الجودة أكثر من التوليفات الكاملة (43% مقارنة بـ 13%)</p>	<p>عدم الإبلاغ عن الثغرات في الدراسات الأولية وعن جودتها وشفافيتها (وهذا يشمل تضارب المصالح كجزء من حلقة التغذية الراجعة التي تهدف إلى دعم التعلم والتحسينات - لمزيد من التفاصيل، انظر المربع 1 في هذه الورقة: (17))</p>